

دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال بالجزائر

The role of business incubators in promoting entrepreneurship in Algeria

فاطيمة الزهرة بوداود^{*1}

Fatima zohraboudaoud

¹جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، f.boudaoud@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2022-03-31

تاريخ القبول: 2022-03-26

تاريخ الاستلام: 2022-02-10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال بالجزائر حيث تعتبر الحاضنات من أهم الآليات التي تساهم في امداد المشاريع الريادية بكل ما تحتاجه من عوامل الدعم والمساعدة . وقد خرجت هذه الدراسة بعدة نتائج أهمها أن الجزائر رغم الجهود المبذولة في مجال حاضنات الاعمال إلا ان هذه الأخيرة ما زال نشاطها محدود وذلك لعدة أسباب منها غياب الاطر القانونية والتشريعية المنظمة لها، نقص الموارد المالية والبشرية، غياب التكامل بين الحاضنات والجامعة ومراكز البحث والتطوير .

الكلمات المفتاحية: المشاريع الريادية؛ حاضنات الأعمال؛ حاضنات الأعمال في الجزائر .

تصنيف JEL : M13 ؛ O31.

Abstract:

This study aims to know the role of business incubators in promoting entrepreneurship in Algeria, where incubators are considered one of the most important mechanisms that contribute to supplying entrepreneurial projects with all the support and assistance they need.

This study came out with several results, the most important of which is that Algeria, despite the efforts made in the field of business incubators, is still limited in activity, for several reasons, including the absence of legal and legislative frameworks regulating them, the lack of financial and human resources, the absence of integration between incubators, the university, and research and development centers.

Keywords: Pioneering projects, Business Incubators, Business incubators in Algeria.

JEL Classification Codes : M13 ; O31.

1. مقدمة:

تقوم ريادة الأعمال على بيئة ريادة متكاملة وعمل جماعي منظم ومتربط تمارسه أطراف متعددة وفق منهجية محفزة، وبيئة منظومة الأعمال ليست نمطية لكل المجتمعات بل مرنة يتم تشكيلها حسب خصائص وتوجهات كل مجتمع من خلال تحليل وتقييم وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، وتمثل حاضنات الأعمال في الجزائر نمطا مناسباً لدعم وتعزيز ريادة الأعمال الخاصة للمبدعين والمبتكرين المفعمين بروح الريادة الذين يفكرون إلى الامكانيات الضرورية لتطوير أبحاثهم وتقنياتهم المبتكرة وتسويقها من خلال تقديم التدريب والإرشاد وحل المشكلات المرتبطة بمشروعاتهم الناشئة كما توفر لهم امكانية الوصول للتمويل وتوفير مساحات عمل مشتركة تسهل العمل الريادي وتمكنه من الاحتكاك برواد أعمال آخرين لخلق بيئة ريادة مصغرة لتبادل الخبرات، إلا أن حاضنات الأعمال في الجزائر ما زال نشاطها محدود في دعم المشاريع الريادية وذلك لأنها تواجه العديد من التحديات كنقص الموارد المالية والبشرية المؤهلة وغياب الأطر القانونية والتشريعية المنظمة لها، ومن خلال ما سبق يمكن طرح إشكالية البحث التالية: ما مدى مساهمة حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال بالجزائر؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم ريادة الأعمال وحاضنات الأعمال، وإبراز دور حاضنات الأعمال في احتضان المشاريع الريادية، والتطرق لأهم معوقات وأسباب نجاح حاضنات الأعمال، إلى جانب توضيح أهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال، والتطرق للعلاقة المتبادلة التأثير بين حاضنات الأعمال والريادة.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث من خلال التطرق للعلاقة التفاعلية بين حاضنات الأعمال كأهم مرتكزات البنية التحتية للريادة، وبين العمل الريادي الذي يعد العامل الأساسي لقيام واستمرار حاضنات الأعمال.

منهجية البحث

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي للإحاطة بجوانب الموضوع وإبراز المفاهيم المختلفة لحاضنات الأعمال والأعمال الريادية، وعلى المنهج التحليلي في تحليل المؤشرات التي توضح دور حاضنات الأعمال في تعزيز الأعمال الريادية في الجزائر.

تقسيمات البحث

للإحاطة بإشكالية الدراسة تم تقسيم الدراسة إلى ما يلي:

- الإطار الفكري والنظري لريادة الأعمال.
- حاضنات الأعمال.
- مساهمة حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال بالجزائر.

2. الاطار الفكري والنظري لريادة الأعمال

1.2 نشأة مصطلح الريادة:

استعمل مصطلح الريادة لأول مرة باللغة الفرنسية في بداية القرن السادس عشر للتعبير عن المخاطرة وتحمل الصعاب التي رافقت الحملات العسكرية الاستكشافية، ودخل مصطلح الريادة مجال النشاطات الاقتصادية في مطلع القرن الثامن عشر في كتاب الايرلندي "ريتشارد كانتيلون" **Richard Cantillon** الذي وصف التاجر الذي يقوم بعملية شراء المنتجات قصد إعادة تسويقها وبيعها في المستقبل بسعر غير مؤكد وغير قابل للتنبؤ بشخص ريادي، وهنا نلاحظ رغم تطور مصطلح الريادة إلا أن روح المخاطرة والمغامرة بقي ملازم لهذا الأخير، وقد تأثرت الريادة أثناء تطورها بمختلف المدارس الفكرية، فقد ساهم رواد المدرسة الكلاسيكية بنصيب وافر في تفسير السلوك الريادي، ويرجع الفضل في ذلك إلى كل من "جان بايستساي" **Say B J** و"ريتشارد كانتيلون" **Richard Cantillon** في ادخال مصطلح الريادة إلى النظرية الاقتصادية، أما المدرسة الاقتصادية فقد اعتبرت الريادة عنصر من عناصر الانتاج الأمر الذي لخصه ادم سميث **Adam Smith** على اعتبار الريادة مصطلح مرادف للإبداع والابتكار (زيدان، دور المزيج التسويقي المصرفي الالكتروني في تحقيق الريادة دراسة ميدانية ببنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة الشلف، 2017، صفحة 72).

2.2 تعريف الريادة:

عرف مرصد الريادة العالمي لريادة الأعمال (GEM) الريادة على انها "محاولة انشاء أعمال تجارية جديدة أو انشاء مشاريع جديدة مثل الأعمال الحرة أو مؤسسات جديدة أو توسيع نشاط تجاري قائم من قبل فرد أو مجموعة من الافراد(صكوشي، 2019، صفحة 43).

ويعرف الريادي أنه الشخص الذي ينظم ويدير مشروعاً تجارياً مع تحمل المخاطرة من أجل الربح ويقوم باكتشاف وتقييم الفرص، ويسعى جاهداً إلى أخذ القرارات التي تقود إلى تحقيق النمو المستدام للمؤسسة (Markku, 1997, p. 06).

واعتبر **Drucker Peter** الريادة بأنها قدرة المنظمات على تعظيم العوائد والأرباح من خلال الاستغلال الأمثل للفرص لتحقيق التميز، وقد أشار إلى المنظمات الرائدة في بيئة عملها وعرفها أنها تلك التي تحتل موقع مهيمن في السوق وتحقق ميزة تنافسية بين منافسيها (زيدان، دور المزيج التسويقي المصرفي الالكتروني في تحقيق الريادة دراسة ميدانية ببنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة الشلف، 2017، صفحة 74).

كما تعرف ريادة الأعمال بأنها تتضمن كل من الفرصة والمخاطرة، بينما تشتمل العملية الريادية على كل من الفرصة والمخاطرة وعملية الابتكار التي تخلق الفرصة، والريادي الذي يدرك هذه الفرصة ويستثمرها وأخيراً الموارد التي تستثمر من أجل إنشاء منشأة جديدة أو تطوير منشأة قائمة، وبذلك يعتبر مفهوم الريادة متمثلاً في سلوك المخاطرة الذي ينتج عنه خلق فرص جديدة للأفراد أو

المنشآت وذلك من خلال تحمل المخاطرة في إنشاء أعمال جديدة (الدغيشم و محمد، 2014، صفحة 43).

ومما سبق يمكن استخلاص تعريف لريادة الأعمال أنه تفكير ابداعي استراتيجي لاستغلال الفرص في ظل المخاطرة ينتج عنه ابداع خدمات أو منتجات جديد.

3.2 خصائص الريادة

يشارك رواد الأعمال في مجموعة من المزايا أو السمات التي تؤدي إلى نجاحهم وتميزهم ويمكن إجمال أهم هذه السمات فيما يلي: (جديان، 2013، صفحة 121)

- الإبداع والذي يعرف بأنه القدرة على خلق طرق جديدة لتطوير المنتجات والتكنولوجيا واساليب العمل.
- تحمل المخاطرة أي الرغبة في التضحية بالموارد مع احتمال النجاح أو الفشل في تحقيق العائدات والنتائج المرجوة.

- المبادرة أي الرغبة في أن تكون الأول في تشكيل البيئة لتحقيق النجاح.

- التفرد والاستقلالية في العمل لتطوير الأفكار الجديدة المقرونة بالرغبة

- القدرة على السلوك التنافسي المتحدي.

4.2 أنواع الريادة:

يمكن تصنيف الريادة حسب عدة أنواع كما يلي: (شامي، 2019، صفحة 12)

من حيث النطاق: نجد ريادة محلية والتي تمارس ضمن الوطنية، وريادة دولية تقوم باستغلال واغتنام الفرص خارج الحدود الوطنية والاخذ بعين الاعتبار العناصر المرتبطة بالتطور الاقتصادي، البيئة الثقافية والتكنولوجية والقانونية والسياسية.

من حيث المسؤولية: تتصف بالريادة الفردية (المستقلة) والريادة التنظيمية، أما الأولى فهي التي تعبر عن الجهود الريادية للأفراد الذين يعملون خارج نطاق المنظمات القائمة، أما الريادة التنظيمية فتمثل ممارسة الريادة داخل منظمات قائمة اعتمادا على موارد المنظمة الداخلية التي تمتلكها.

من حيث التبنّي: يمكن تصنيف الريادة من خلال التبنّي إلى ثلاثة أنواع:

- أعمال ابتكارية بحتة: يقوم الريادي بنقل الفكرة الجديدة إلى منتج جديد ويبني نشاطا في بيئة الأعمال.
- أعمال ابتكارية مطورة من افكار ومعلومات وتكنولوجيا متوفرة: يقوم الريادي بتأسيس أعمال ريادية بناءا على أفكار ومعلومات وتكنولوجيا متوفرة، حيث يقوم المبادر بتوظيف التكنولوجيا المطورة لأغراض تخصصية في أعمال ومجالات أخرى مختلفة.

- ملكية الأعمال الابتكارية: يعتبر هذا الوضع أقل أنواع الريادة حيث أن الشخص المبادر يشتري مؤسسة أو يمتلك عمال، ويكون الحاجة للإبداع والابتكار أقل في هذا الوضع لكن الريادي يتحمل المخاطر المالية ويقتنص الفرص.

5.2 أهمية ريادة الأعمال:

تساهم ريادة الأعمال بجملة من المنافع نوجزها فيما يلي: (ضيف، قهيري، و ضيف، 2020، صفحة 34)

- تعد الأعمال والمشاريع الريادية اللبنة الاولى في تأسيس منظمات الأعمال على مختلف مستوياتها واحجامها والمحرك الاقتصادي الذي يقود العديد من اقتصاديات الدول التي تعمل في اطار المنافسة العالمية؛
- تأمين فرص عمل جديدة وتساهم في امتصاص البطالة؛
- تشجيع التجديد والابداع والابتكار؛
- النشاط الريادي الية للتغيير والتطوير والتجديد الاستراتيجي؛
- يعد أحد مدخلات عملية اتخاذ القرار المتعلق باستعمال الافضل للموارد المتاحة للوصول، وتطوير طرق وأساليب جديدة للعمليات؛
- المساهمة في تطبيق الادارة الحديثة في تسيير المنظمات وتشجع الإبداع؛
- فرصة لجني الارباح والمساهمة في تطوير المجتمع من خلال ما تقدمه من منتجات وخدمات متطورة.

6.2 الفرق بين الريادي والمدير:

يمكن للريادي أن يكون مدير ولكن ليس بالضرورة أن يكون المدير ريادي، وهناك عدة صفات تميز الريادي عن المدير نوجزها في الجدول الموالي.

الجدول 1: الفرق بين الريادي والمدير

الريادي	المدير
يبدأ عمله مع بداية المؤسسة	يبدأ عمله في أي مرحلة من حياة المؤسسة
يقدم على المخاطر المادية والمالية	غير مجبر على الخوض في المخاطر
يعمل على أساس إدراك وانتهاز الفرص	يعمل على أساس ما لديه من موارد
مبادر بالتغيير والمرونة حسب العقبات التي تواجهه	يلتزم بالقواعد والقوانين والاجراءات
هو صاحب المؤسسة عادة (يعمل على تكوين ثروة)	فرد مستخدم (يعمل مقابل أجر)
عوائد غير مؤكدة (قد يربح وقد يخسر)	عوائد ثابتة (الاجر، العلاوات، ... إلخ)
مغامرة مع بداية أي خطوة	يعمل في إدارة روتينية
مدير بالضرورة لإدارة ونمو المؤسسة ومالك لها .	ليس رياديا بالضرورة

المصدر: صكوشي أحمد، مجدل الخنساء، ريادة الأعمال الاستراتيجية كأحد تطبيقات الادارة المعاصرة دراسة تحليلية لنموذج ريادة الاعمال الاستراتيجية، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 08، العدد 01، 2019، ص 44.

وما يمكن استنتاجه من الجدول أن الفرق الأساسي بين الريادي والمدير أن الأول شخص يقتنص الفرص ويتحمل المخاطر في ظل ظروف عدم التأكد، وهذا ما لا يتوفر لدى المدير.

7.2 مكونات بيئة ريادة الأعمال

تتضمن بيئة ريادة الأعمال مكونات البنية التحتية المحفزة والداعمة لمنظومة ريادة الأعمال ومنها مايلي: (أبو بكر و محمد، 2014، صفحة 66)

- ثقافة مواتية في المجتمع وفي بيئة الأعمال تسمح بسلوك المخاطرة وتحمل الأخطاء.
- مجموعة من السياسات المحفزة والقواعد التنظيمية الميسرة تطبقها عناصر قيادية تقدم الدعم المؤسسي.
- بنية تحتية داعمة تشمل شبكة نقل واتصالات وخدمات محاسبية وقانونية واستشارات فنية وقنوات تسويق وبيع وغيرها.
- مساندة رجال الأعمال للموهوبين والمبدعين لتحفيزهم وتطوير ما لديهم من أفكار ريادية.
- منظومة تعليمية تساهم في توليد أفكار ريادية قابلة للتحويل إلى مشاريع صغيرة جديدة.
- رؤية تجعل المشاريع الصغيرة الجديدة ضمن سلسلة الأنشطة لمؤسسات أعمال قائمة سواء كانت مرتبطة بمراحل تقديم المدخلات أو بمراحل تغذية العمليات أو مراحل تصريف المنتجات وتقديم الخدمات.
- توفر آليات تمويل مرحلة بدء التشغيل للمشاريع الريادية لتمكينها من الدخول إلى مجال الأعمال وقدرتها على المنافسة ويشمل ذلك دور ملائكة الأعمال ورأس المال الاستثماري والقروض الصغيرة وغيرها.
- نظام واضح لحماية براءات الاختراع وميسر لتأسيس الشركات للاستفادة منها.
- قيم وقواعد وممارسات ترسخ مبدأ الشفافية بصورة تغلق منافذ الفساد الذي عادة ما يخلق بيئة غير مواتية لمنظومة ريادة الأعمال .

3. حاضنات الاعمال

3.1 نشأة حاضنات الاعمال:

يرجع تاريخها إلى أول مشروع تمت إقامته في مركز التصنيع المعروف باسم "Batavia" في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1959، عندما قامت عائلة بتحويل مقر مؤسستها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال، ويتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفير النصائح والاستشارات لهم، ولأقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وأن هذا المكان كان يقع في منطقة أعمال وقريب من البنوك ومناطق التسويق، وتحولت الفكرة إلى ما يسم بالحاضنة (القهيوي و الوادي، 2012، صفحة 122).

وفكرة الحاضنة مستوحاة من الحاضنة التي يتم وضع الأطفال غير المكتملين فيها فور ولادتهم من أجل تخطي الصعوبات والظروف الخاصة بهم، وبدأت الفكرة تتطور شيئا فشيئا حت أصبح عدد الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية 550 في نهاية سنة 1997 (بن قطاف، 2007، صفحة 119).

2.3 تعريف حاضنات الأعمال:

تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال "NBIA" (National Business Incubation Association) حاضنات الأعمال على أنها "عملية دعم الأعمال التجارية عن طريق توفير إدارة التوجيه المساعدات التقنية والاستشارات المصممة لتزايد الشركات الناشئة، وتوفير إمكانية الوصول إلى العملاء، وتأجير مساحة مناسبة ومرنة وعقود الإيجار وخدمات الأعمال التجارية المشتركة، ومعدات الدعم التكنولوجي الأساسية، والخدمات المساعدة في الحصول على التمويل اللازم لنمو الشركة (جمعة، 2017، صفحة 64).

كما تعرف أنها بناء مؤسساتي حكومي أو خاص يمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح، والمساعدات المالية والإدارية والفنية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته، كما توفر هذه الحاضنات فرص للشراكة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والآلات ونقل التقنيات وغيرها (الحنوي و اخرون، 2001، صفحة 26).

وتعرف أنها مؤسسة كبيرة تسعى إلى توفير الجو الملائم للمشاريع الصغيرة لضمان نجاحها أو لتجاوز مرحلة الانطلاق لتدفعها تدريجياً لتصبح مؤهلة وقادرة على النمو (رجم و دادان ، 2012، صفحة 02).

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج أن حاضنات الأعمال عبارة عن مؤسسة تسعى لمرافقة المشاريع الريادية من خلال تقديم مجموعة من خدمات الدعم المادي واللوجستي ... إلخ، حيث تعتبر من أهم اليات دعم ومساعدة المشاريع الريادية للانطلاق والاستمرارية في مراحلها الأولى.

3.3 أنواع حاضنات الأعمال:

هناك عدة أنواع لحاضنات الأعمال منها حاضنة الأعمال الصناعية والتقنية والسياحية وتقنية الأعمال العالية المستوى والخاصة بالمعلوماتية والإعلام، والشاملة أو المختلطة، ويمكن تقسيم حاضنات الأعمال على حسب أنواع المشاريع التي تحتضنها الى ثلاثة أقسام وهي: (Hichri, Yami, Philippe, & M'Chirgui, 2017, p. 82)

حاضنات الأعمال العامة: وتخدم مشاريع الأعمال المختلفة بغض النظر عن تخصصها، وتعنى بالتنمية الاقتصادية الشاملة.

حاضنات الأعمال المتخصصة: وتعنى بتنمية وتشجيع صناعات معينة وقطاعات محددة.

حاضنات الأعمال التقنية: وتختص بمشروعات تقنية المعلومات والاتصالات.

4.3 أهمية وفوائد حاضنات الاعمال:

تعتبر حاضنات الأعمال ضرورية لتشجيع ورعاية الابتكارات والأفكار الريادية ودعم التخصص التقني للمشروعات الصغيرة، وتوفير الدعم اللازم لتطويرها بشكل تستطيع تمويل نفسها وتستقل عن خدمات الحاضنة، وتتجلى أهمية الحاضنات كالتالي: (سعودي و حجاب، 2017، صفحة 102)

- تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى؛
- ربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركية السوق ومتطلباته؛
- تشجيع رواد الأعمال على إنشاء الشركات الخاصة والتي توصف بأنها شركات رأس المال المغامر أو المخاطر؛
- المساهمة في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات في شكل مشاريع إنتاجية؛
- توفير فرص العمل؛
- العمل على إقامة ودعم المشاريع الإنتاجية والخدمية من خلال الاعتماد على تطبيق تقنيات مناسبة وابتكارات حديثة؛
- تساعد المشاريع الريادية على مواجهة الصعوبات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تكون عائق في مرحلة التأسيس.
- كما توفر حاضنات الأعمال جميع أنواع الخدمات التي تتطلبها المشروعات الريادية والتي تشمل: (المحروق، 2011، صفحة 15)
- الخدمات الاستشارية: وتتضمن دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات وتنفيذ استشارات الجودة الشاملة؛
- خدمات تنمية الموارد البشرية؛
- خدمات السكرتارية؛
- الخدمات الإدارية: منها إقامة الشركات، الخدمات المحاسبية، اعداد الفواتير، تأجير المعدات؛
- الخدمات المتخصصة: منها استشارات تطوير المنتجات، التعبئة والتغليف، التسعيرة وإدارة المنتج، ... إلخ؛
- الخدمات التمويلية: مثل المساعدة في الحصول على التمويل من خلال شركات التمويل أو البرامج الحكومية؛
- الخدمات العامة: مثل الأمن، أماكن التدريب، الحاسب الآلي، توفير المكاتب وأماكن التخزين ونظم الية للعلاقات العامة؛
- المتابعة والخدمات الشخصية: كتنظيم النصح والمساعدة السريعة والمباشرة.

5.3 عوامل نجاح حاضنات الاعمال:

- يمكن حصر عوامل نجاح حاضنات الأعمال فيما يلي: (هيكل، 2009، صفحة 196)
- تحديد نوعية المؤسسات التي سيتم استضافتها في الحاضنة، وهنا يتطلب الأمر تحديد معايير القبول سواء كانت معايير مالية أو معايير فنية؛

- اختيار وتحديد نوع الخدمات الإدارية التي سيتم تقديمها بواسطة العاملين في الحاضنة نفسها بالإضافة إلى الخدمات التي يمكن الحصول عليها من بعض الجهات الخارجية؛
- توفير مصادر التمويل للمؤسسة الجديدة أو توفير الاتصال مع مصادر التمويل حيث يمثل ذلك عنصرا من أهم العناصر التي تهتم بها المؤسسات الريادية التي تحتاج عادة إلى مصادر تمويلية؛
- تنمية ظروف بيئة مناسبة لتنمية وتطوير المؤسسات، حيث أن الحاضنة ليست مجرد مكان للاستضافة وإنما تعتبر تنظيما يسمح باكتساب الخبرات وتبادل المنافع بين المؤسسات الناشئة .

6.3 معوقات نجاح حاضنات الأعمال:

تواجه حاضنات الاعمال العديد من القيود والعراقيل يمكن حصرها فيما يلي:(عبد الرزاق، 2014، صفحة 194)

- قلة النصوص التشريعية والقانونية المسهلة لنشاط الابتكار والاختراع والبحث والتطوير؛
- ضعف مستوى العلاقة بين الجامعة والمؤسسات الصناعية؛
- نقص الكفاءة العلمية والتكنولوجية ذات التأهيل العالي وهجرة الأدمغة نحو الخارج؛
- انعدام الهيئات المساعدة والمدعمة ماليا لنشاطي الإبداع والابتكار بالإضافة إلى انعدام محيط مالي ديناميكي مشجع للبحث والتطوير والابتكار؛
- ضعف ميزانيات البحث والتطوير والابتكار داخل المؤسسات الصناعية والمؤسسات التكوينية؛
- غياب التنسيق والتعاون بين المشاريع الصناعية المتشابهة في مجال صناعي واحد.

4. مساهمة حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال بالجزائر

1.4 حاضنات الاعمال في الجزائر:

تعتبر حاضنات الاعمال بالجزائر منشأة عمومية ذات طابع صناعي واقتصادي تعمل على دعم واستقبال وايواء ومرافقة المشاريع الريادية، وقد أشار القانون رقم 18/01 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصادر سنة 2001 إلى مشاتل المؤسسات، وقد أخذ المشرع الجزائري مفهوم مشاتل المؤسسات ومراكز التسهيل، أين تقتصر المحضنة كشكل من أشكال المشاتل على دعم ومساعدة المشاريع القائمة على تقديم الخدمات فقط، ويعتبر نزل المؤسسات النموذج الأقرب إلى مفهوم حاضنات الأعمال المعمول به في الدول المتقدمة التي لديها تجارب في الميدان من حيث تركيزها على المؤسسات العاملة في مجال البحث والتطوير، والجدول الموالي يوضح تطور حاضنات الاعمال في بالجزائر خلال 2019/2011

الجدول 2: تطور حاضنات الأعمال في الجزائر

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد الحاضنات	4	4	4	13	13	16	16	16	17

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على النشريات الإحصائية لوزارة الصناعة والمناجم رقم 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34.

إن الظهور الفعلي لحاضنات الأعمال وتجسيدها على أرض الواقع وانطلاق نشاطها الفعلي لم يكن سوى في سنة 2009 بأربعة حاضنات لغاية 2014 أين انضمت لها 09 حاضنات لتصبح 13 حاضنة، وفي سنة 2016 انتقل عدد الحاضنات في الجزائر 16 حاضنة لتصبح 17 حاضنة سنة 2019. وقدمت حاضنات الأعمال خدمات دعم وإيواء للمشاريع الناشئة بالجزائر في مراحلها التأسيسية، إلا أن الإقبال على حاضنات الأعمال من قبل هذه المشاريع كان ضعيف نوعا ما وذلك لعدة أسباب منها صغر قدرات سعة الإيواء للحاضنات نفسها ونقص خبرة المورد البشري وغيرها، والشكل الموالى يبين سعة إيواء حاضنات الأعمال خلال الفترة 2011-2017.

الجدول 3: تطور سعة إيواء حاضنات الأعمال في الجزائر

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
سعة الإيواء	47	47	47	161	161	161	161

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على النشريات الإحصائية لوزارة الصناعة والمناجم رقم 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34.

من خلال الجدول نلاحظ تطور سعة الإيواء في حاضنات الأعمال أين بلغت سعة الإيواء 47 مشروع سنة 2011، ليرتفع سنة 2014 إلى 161 مشروع، وهذا راجع لارتفاع عدد الحاضنات من 04 إلى 13 حاضنة سنة 2014، إلا أن هذا الرقم بقي ثابت إلى 2017 وذلك لمحدودية الحاضنات والجدول الموالى يبين تطور عدد المشاريع المحتضنة في الجزائر

الجدول 4: تطور عدد المشاريع المحتضنة في الجزائر

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
المشاريع المحتضنة	33	29	37	134	135	158	161

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على النشريات الإحصائية لوزارة الصناعة والمناجم رقم 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34.

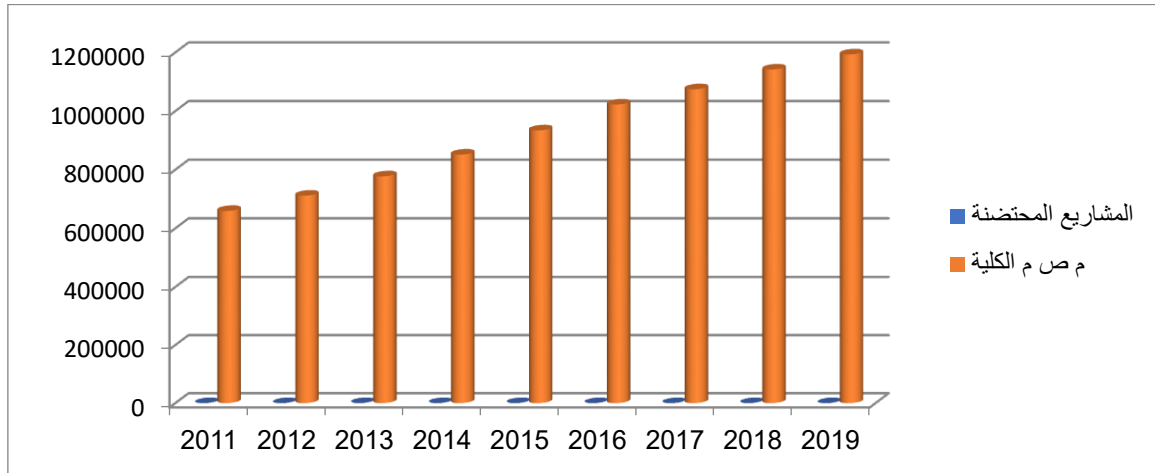
من خلال الجدول أعلاه هناك تطور ملحوظ في عدد المشاريع المحتضنة أين سجل سنة 2017 احتضان 161 مشروع ما يمثل نسبة 100% من طاقة الاستيعاب، إلا أن ذلك ويبقى دون المستوى المطلوب خاصة بالمقارنة مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنجزة خلال الفترة، والشكل الموالى يوضح مقارنة بين عدد المشاريع المحتضنة مع عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الكلية

الجدول 5: مقارنة المشاريع المحتضنة مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الكلية في الجزائر

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
المشاريع المحتضنة	33	29	37	134	135	158	161	186	85
المؤسسات ص م الكلية	659309	711275	777259	851511	934037	1022231	1074236	1141602	1193096

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على النشريات الاحصائية لوزارة الصناعة والمناجم رقم 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34.

الشكل 1: مقارنة المشاريع المحتضنة مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الكلية في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على معطيات الجدول أعلاه.

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ الفرق الكبير بين عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الكلية والمشاريع المحتضنة، ففي سنة 2011 بلغ عدد م ص م الكلية حوالي 659 309 مؤسسة بينما المشاريع المحتضنة 33 فقط، ورغم ارتفاع عدد المشاريع المحتضنة إلا أنها ما زالت ضعيفة جدا مقارنة بعدد م ص م الكلية، أين سجلت الجزائر 1 193 096 م ص م سنة 2019 بينما كانت المشاريع المحتضنة 85 مشروع، كما أن سعت الاستيعاب بحاضنات الأعمال قليل جدا مقارنة بعدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الكلية

فمن سنة 2009 ولحد الان تعتبر أغلب الحاضنات في الجزائر غير نشطة باستثناء حاضنة سيدي عبد الله التي تشرف عليها وزارة البريد وتكنولوجيا الاعلام، وبعض الحاضنات المتواجدة في الجامعات ومراكز البحث، مما يعني أن مساهمة حاضنات الاعمال في تعزيز المشاريع الريادية بالجزائر ما زالت متأخرة.

2.4 أنواع حاضنات الأعمال في الجزائر:

بين المشرع الجزائري أشكال وأنواع حاضنات الأعمال والهيئات العامة والمنظمات التي تديرها، فقد تكون حاضنة الأعمال عامة أو خاصة، مؤسسة صناعية أو تجارية، مؤسسة غير هادفة للربح أو هادفة للربح، حيث يحدد عدد المؤسسات الصغيرة داخل الحاضنة ما بين 20 إلى 50 مؤسسة، فكلما زاد العدد كلما تعقدت الادارة لكن في نفس الوقت يساهم في رفع مردودية الحاضنة.

1.2.4 المشاتل: يعرف المشرع الجزائري المشاتل بأنها عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية (المرسوم التنفيذي رقم 78/03، 2003)، وتأخذ المشاتل حسب وزارة الصناعة إحدى الأشكال التالية:

- المحضنة: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.
 - ورشة الربط: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.
 - نزل المؤسسات: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.
- كما تهدف هذه المشاتل إلى مساعدة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال النقاط

التالية: (رجم و دادان ، 2012، صفحة 12)

- تطوير التعاون مع المحيط المؤسسي؛
- المشاركة في الحركة الاقتصادية من خلال تشجيع الابتكار وتقديم الدعم للمؤسسات الجديدة؛
- ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة.

2.2.4 مراكز التسهيل: عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع تجاري وصناعي، تعمل على دعم وتسهيل إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتسعى هذه المراكز إلى تحقيق الأهداف التالية:

- وضع برنامج تتكيف مع احتياجات منشئي المؤسسات والمقاولين؛
- تطوير ثقافة المقاول وتقليص أجال إنشاء المؤسسات وتوسيعها؛
- تشجيع وتطوير التكنولوجيات لدى أصحاب المشاريع؛
- تشجيع وتطوير النسيج الاقتصادي المحلي وتنشيط الكفاءات البشرية واستغلال الموارد المالية؛
- مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاندماج في الاقتصاد الدولي.

3.4 مساهمة حاضنات الاعمال في دعم ريادة الاعمال:

تؤدي حاضنات الأعمال دور هام في دعم ريادة الأعمال من حيث دعمها للمبادرين من أصحاب الأفكار الإبداعية بالموارد اللازمة، وتقديم الاستشارات الفنية والإدارية، بحيث توفر لهم بيئة عمل مناسبة تساعد على ترجمة أفكارهم إلى مشاريع منتجة تساهم في النمو الاقتصادي، وتستمر حاضنة المشروع في حاضنات الأعمال لفترة محددة، تتضاءل بعدها العلاقة تدريجيا لتتحول بعد ذلك الى مبادرة جديدة، وترتبط الحاضنات في الغالب بجهات حكومية ومراكز أبحاث وشركات خاصة وشركات رأس المال المخاطر، ولا تقل فترة احتضان الأعمال الجديدة عن ثلاث سنوات في الغالب، وتوفر هذه الحاضنات العديد من الخدمات للمنشآت الصغيرة الناشئة والتي تساعد على الانطلاق والتوسع.

فحاضنات الأعمال تساهم في احتضان مشروعات مبتكرة ذات أفكار جديدة تنتج سلع وخدمات ذات قيمة مضافة وتشتمل عادة على مخاطر عالية، ورائد الأعمال هم من تكون لديهم القدرة على تحويل فكرة مبتكرة لمنتج وخدمة جديدة تحقق الربح وتشبع حاجات المستهلك، والجدير بالذكر أن أشهر مواقع الانترنت وبرمجيات الحاسوب مثل قوقل "Google"، ويوتيوب "YouTube"، وفليكر "flicker"، وتويتر "twitter"، فيسبوك "Facebook"، ومايكروسوفت "Microsoft" تعد من أبرز نجاحات المقاوليين في وقتنا الحالي (سلامة، 2021، صفحة 587).

كما تسعى حاضنات الأعمال إلى خلق جو ملائم لتطوير القدرات الإبداعية والابتكارية والمهارات الخاصة لمؤسسي وأصحاب المشاريع الريادية حيث تعمل من خلال هذا المسعى إلى: (قسوري ، 2020، صفحة 25)

- تشجيع روح الإبداع والابتكار والمبادرة إذ أن التغيير التكنولوجي لا يقتصر على إدخال طرق إنتاج حديثة أو منتجات جديدة وإنما التطور التكنولوجي يمكن أن يحدث من خلال التحسينات والإضافات في المنتج أو الخدمة الحالية، ومن ثمة فإن حاضنات الأعمال تسعى لتطوير القدرة على التخيل والإبداع لدى المؤسسات الناشئة وهذا عبر تشكيلة من البرامج التعليمية المركزة على التعرف ودراسة التجارب العملية المؤدية إلى التطوير والابتكار؛

- تسعى حاضنات الأعمال إلى تطوير روح الريادة لدى أصحاب المشاريع الريادية عن طريق تحسين المواهب الإدارية وتهيئتهم لتبني الأفكار الجديدة والاستعداد للمخاطرة، وبالتالي إحداث مؤسسات متطورة تستطيع فهم آليات التنافس بالسوق؛

- حماية حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع باعتبارهما أهم العمليات المساعدة للمشاريع الريادية المنتسبة لحاضنات الأعمال لتطوير الأسواق لمنتجاتها في الوقت التي تسعى هذه المشاريع للحصول على التمويل اللازم خلال مراحلها الأولى، حيث تقوم حاضنات الأعمال بدور الوسيط بين المشاريع المنتسبة لها والجهات القانونية من خلال التوجيه وتقديم النصح والمشاركة في إعداد النماذج واتخاذ الإجراءات المرتبطة بتسجيل براءات الاختراع؛

- تتبنى حاضنات مساعدة المشاريع الريادية بإقامة الأيام المفتوحة التي تعد فرصة تتشارك فيها المشاريع الريادية .

4.4 مساهمة ريادة الأعمال في صناعة الحاضنات:

إن انتشار الريادة والمشروعات الجديدة يعد عاملاً أساسياً محركاً لازدهار صناعة الحاضنات للعلاقة التفاعلية لريادة الأعمال والحاضنات وذلك من خلال خلق بيئة أعمال ابتكارية تساهم في تنمية روح الإبداع والرغبة في أحداث تنمية حقيقية للمجتمع، ورواد الأعمال يساهمون في دعم التنمية بالمجتمع من خلال ما يلي (تركي، 2014، صفحة 125):

- إنشاء أسواق جديدة وفقاً للمفهوم الحديث للتسويق، فرواد الأعمال يبدعوا في إنشاء الموارد والفرص؛

- اكتشاف مصادر جديدة للمواد. فرواد الأعمال لا يرضون بالمصادر التقليدية المتاحة للمواد، لذلك ولطبيعتهم الابتكارية فإنهم يعملون على اكتشاف مصادر جديدة للمواد ليحسنوا من إنتاج شركاتهم، فهم يستطيعون تطوير مصادر جديدة للمواد تتم بميزة تنافسية من حيث النقل والتكلفة والجودة؛

- يحركون الموارد الرأسمالية، فرواد الأعمال هم المنظمون والمحددون لمعظم عناصر الإنتاج، ويمزجون عناصر الإنتاج لخلق بضائع وخدمات جديدة، فرواد الأعمال لديهم الابتكار والثقة في النفس التي تمكنهم من تجميع وتحريك رؤوس الأموال لإنشاء أعمال جديدة أو توسيع أعمال قائمة؛
- تقديم تكنولوجيا وصناعات ومنتجات جديدة، فرواد الأعمال يحسنون استغلال الفرص لإنشاء أعمال جديدة وتحويلها إلى مكاسب، لذلك فهم يقدمون أشياء جديدة ومختلفة بعض الشيء، مثل الروح الريادية التي تساهم بقوة في تحديث الاقتصاد؛
- خلق فرص عمل جديدة.

ومما لا شك فيه أن المجتمع بكل فئاته يستفيد من مساهمة دعم ريادة الأعمال والتي يمكن إيجازها فيما يلي: (تومي و فلاق، 2018، صفحة 39)

- المساهمة في انخفاض نسبة البطالة في المجتمع
- تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق استغلال الفرص استغلالاً مناسباً وجيداً.
- تنوع مصادر الدخل بالنسبة لأفراد المجتمع.
- تحقيق الاكتفاء الذاتي لأفراد المجتمع وخاصة المقاوليين.
- تنويع القاعدة الاقتصادية وتقليل الاعتماد الكبير على صناعة النفط.
- ومن الآثار التنموية لريادة الأعمال على الاقتصاد الوطني: (الدغيشم و محمد، 2014، صفحة 52)
- زيادة متوسط دخل الفرد، والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع.
- الزيادة في جانبي العرض والطلب.
- التجديد والابتكار والقدرة على ردم الهوة بين المعرفة وحاجات السوق.
- توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة.
- تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة.
- التكامل مع المؤسسات الكبيرة وترابط الأعمال التجارية.
- اما في ما يخص الحاضنات في الجزائر

وقد راهنت الحكومة الجزائرية على المشاريع الريادية للمساهمة في خلق مناصب عمل والحد من مشكلة البطالة خاصة لدى خرجي الجامعات من خلال دعمها واحتوائها ومرافقتها في بداية نشاطها حتى لا تتعرض للفشل، والجدول التالي يبين لنا مساهمة المشاريع المحتضنة في توفير مناصب شغل في الجزائر خلال الفترة 2011-2019 .

الجدول 5: عدد مناصب العمل الموفرة من المشاريع المحتضنة في الجزائر خلال الفترة 2011-2019

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد مناصب العمل في المشاريع المحتضنة	68	363	375	1025	397	576	546	539	463

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على النشريات الإحصائية لوزارة الصناعة والمناجم رقم 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مساهمة المشاريع المحتضنة في توفير مناصب الشغل ضعيفة نوعا ما حيث بلغ عددها سنة 2011 68 منصب، وارتفع سنة 2014 إلى 1025 منصب، وهذا راجع لارتفاع المشاريع المحتضنة، كما بلغ عدد مناصب الشغل الموفرة من المشاريع المحتضنة 463 منصب سنة 2019، إلا أنه يبقى دون المستوى المطلوب كون المشاريع المحتضنة لا تعتمد على العمالة بشكل كبير، اضافة إلى أنها مشاريع ذات أفكار ريادية وابداعية.

5.4 تحديات حاضنات الأعمال في الجزائر:

تعاني حاضنات الأعمال في الجزائر من عدة نقائص وتحديات نوجزها فيما يلي: (بو لشعور، 2018، صفحة 429)

- حداثة ومحدودية فكرة حاضنات الأعمال في الجزائر؛
- ضعف المورد البشري وعدم تأهيله وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية؛
- ضعف التمويل ونقص رأس المال المغامر للاستثمار؛
- الاجراءات البيروقراطية وعدم مواكبة التشريعات والقوانين؛
- تخلف الانتاجية وعدم مطابقتها للمعايير الدولية، مما يجعل المنتج الجزائري عاجزا على دخول أسواق كبرى نظرا لضعف تنافسيته؛
- ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي وانفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي على أرض الواقع؛
- التخلف التقني وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية؛
- بالنسبة لحاضنة الأعمال العامة تعاني من مشكلة بعدها عن المناطق الحضرية وعدم مطابقتها لنماذج الحاضنات المعمول بها في العالم مثل ارتفاع ايجارات البنى التحتية التي توفرها لرواد الأعمال.

6.4 جهود الجزائر في مجال الريادة وحاضنات الاعمال

عملت الحكومة الجزائرية على دعم وتنظيم قطاع ريادة الأعمال وخلق منظومة متكاملة لاحتضان المشاريع الريادية وتسريع نموها، لتجعل من هذه المشاريع قاطرة للنمو ومساهما رئيسا في رفع حجم الناتج المحلي الإجمالي للدولة، من خلال قانون المالية الجديد لسنة 2020 الذي جاء ببعض الامتيازات للمشاريع الريادية حيث تم إعفاء كل راغب في تأسيس بعض المشاريع الريادية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من تقديم عقد ملكية أو كراء واعفائهم من الضرائب لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات، وفيما نستعرض أهم جهود الجزائر في مجال الريادة وحاضنات الاعمال

- إصدار قوانين خاصة في مجال ريادة الأعمال وإنشاء الشركات الناشئة، لا سيم المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتعلق بتعريف المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة بهدف تسهيل إجراءات إنشاء هذه الكيانات وتحديد طرق تقييم أدائها وسبل دعمها وتمويلها، مثل ما حمله قانون المالية لسنة 2020 من تسهيلات وتحفيزات

جباييه لفائدة المؤسسات التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة وإعفاؤها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة مع إقرار تسهيل وصول هذه المؤسسات إلى العقار لتوسعة مشاريعها الاستثمارية وهذا بهدف مرافقتها في مرحلة الإنطلاق وضمان تطويرها لاحقاً (الجريدة الرسمية، 2020).

- **عصرية قطاع الحاضنات**، من خلال إعادة تنظيم الحاضنات وتحديد دورها وتداخلها، حيث تم تحويل وصاية الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة بعدما كانت تابعة لوزارة البريد والمواصلات، بالإضافة إلى دور الوكالة الوطنية المكلفة بمنح علامة حاضنات الأعمال لكل هيكل قانوني يطلبها بصفته مختص في احتضان الشركات الناشئة والمشاريع الابتكارية، وقد تم إطلاق عدد من الحاضنات لاسيم الجامعية منها، وبموجب الأحكام الجديدة التي تنظم حاضنات الأعمال يمكن تقسيمها إلى ثلاث أنواع تتمثل في: (عبد الحميد و حساين، 2020، صفحة 17)

- الحاضنات التكنولوجية التي تتكفل باحتضان المشاريع ذات الطابع التكنولوجي؛
- الحاضنات الجامعية التي تم باحتضان الأفكار ومشاريع البحث من خلال مراكز البحث والمخابر الجامعية؛

- الحاضنات الصناعية التي كانت تحت مستوى اسم المشاتل حيث تتكفل باحتضان مشاريع المؤسسات ذات الطابع الصناعي والإنتاجي من أجل تسهيل إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- استحداث لجنة تتكفل بمنح علامة " مؤسسة ناشئة " أو " مشروع مبتكر " وفق شروط محددة، وكذا علامة "حاضنات أعمال" إلى جانب فتح أمام القطاع الخاص للنشاط في مجال الحاضنات والتي يمكن من الآن منح علامة حاضنة لكل هيكل قانوني يرغب بالتخصص في مرافقة واحتضان المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة وفق شروط محددة (كبيش، لعربوي، و حيمران، 2021، صفحة 149).

- إنشاء الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة، يساهم في هذا الصندوق البنوك العمومية والوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحظائر التكنولوجية، يهدف إلى تمويل كل عمليات إنشاء الشركات الناشئة وتمكين مؤسسيها من تقادي البنوك والإجراءات البيروقراطية (عراب و صديقي، 2021، صفحة 43).

5- تحويل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (Ansej) إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANDE)، بهدف تشجيع المبادرات المقاولاتية واستحداث نشاطات ذات مردود اقتصادي متنوع وفعال (الجريدة الرسمية، المرسوم رقم 20-329 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، 2020).

5. خاتمة:

تعتبر حاضنات الاعمال من أهم الأدوات لتنمية وتوسيع ممارسات ريادة الاعمال في الجزائر، فهذه المؤسسات تهدف إلى توفير احتياجات المشاريع الريادية في ظل تركيز بيئة الأعمال على المشاريع الكبيرة، ويتمثل الدور الاساسي لحاضنات الأعمال في تذليل المصاعب أمام المشاريع الريادية عن طريق استضافة المشروع من مرحل التأسيس إلى أن يصل إلى مرحلة متطورة والخروج من مظلة الحاضنة، كما أن المشاريع الريادية تساهم في تشجيع بيئة الأعمال من خلال تشجيع روح الابتكار والابداع. وقد خرجت هذه الدراسة بالنتائج التالية:

- تمثل حاضنات الأعمال الركيزة الاساسية لتأسيس ونمو ونجاح المشروع الريادي، إلا أن حاضنات الأعمال في الجزائر عانت من عدة نقائص منها تأخر المشرع الجزائري في اصدار المراسيم التنظيمية، وضعف المورد البشري المؤهل، وضعف مجالات البحث والتطوير، ما جعل دورها محدود
- وجود علاقة متفاعلة بين الريادة والاحتضان، ففي الوقت الذي توفر فيه الحاضنات الدعم المادي والمعنوي لريادة الاعمال وتنمية روح الابداع، فإن وجود وانتشار ريادة الأعمال ومشروعاتها الجديدة يعد عاملاً أساسياً محركاً لازدهار صناعة الحاضنات.
- ضعف مساهمة المشاريع المحتضنة في الجزائر في توفير مناصب الشغل مقارنة بعدد المناصب الموفرة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الكلية كونها مشاريع نوعية ذات أفكار مميزة وابداعية والتي توظف عدد قليل من العمال.
- محاولة الحكومة الجزائرية عصرنه قطاع الحاضنات من خلال قانون المالية لسنة 2020 بإصدار قوانين خاصة في مجال ريادة الأعمال وإنشاء الشركات الناشئة.

توصيات الدراسة

- الاعتماد على آليات الدعم الفني المتخصص والتي يمكن أن توجد عن طريق التوسع في إقامة حاضنات الأعمال والمشروعات التقنية والمؤسسات المشابهة الداعمة للمشروعات الجديدة الناشئة في بيئة الاعمال الجزائرية.
- إدارة الخدمات الإرشادية والاستشارية، بناء على الدراسات البحثية التي تشمل تطوير خطة الأعمال، وتقديم المشورة التجارية، وإجراء تحليل الجدوى وتوفير الأفكار التجارية وإشراك الجامعات في ذلك.
- الاستفادة من التجارب الدولية في توفير الفرص الملائمة للمشروعات الريادية وعملية احتضانها مثل تجاربة الماليزية.
- تأسيس كوفندرالية وطنية لحاضنات الأعمال يمكن أن يساهم بها رجال الاعمال من أجل تنظيم وتشجيع صناعة الحاضنات.

6. قائمة المراجع:

- 1-Hichri, S., Yami, S., Philippe, G., & M'Chirgui, Z, (2017), Rôle des pépinières, caractéristiques du projet entrepreneurial et croissance des start-ups TIC : le cas d'un pays en développement, Revue de l'Entrepreneuriat, 16(02).
- 2-Markku, V, (1997), The Role of Different Theories in Explaining Entrepreneurship, Dans I. C. Bus (Éd.), Journal of Best Papers of the 42nd World Conference, InternationalThe Engine of Global Economic Development. San Francisco: Council for Small Business, Entrepreneurship.
- 3- أحمد بن قطاف، (2007)، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبدعة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص استراتيجيات السوق في ظل اقتصاد تنافسي، مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة.
- 4-أحمد صكوشي، (2019)، خنساء مجدل، ريادة الأعمال الاستراتيجية كأحد تطبيقات الإدارة المعاصرة دراسة تحليلية لنموذج ريادة الاعمال الاستراتيجية، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، 8(1).
- 5- أخبار الشركات الناشئة، (2020-08-25)، تأسيس 18 حاضنة أعمال للشركات الناشئة من بينها 14 في العاصمة، تاريخ الاسترداد 2021-12-25، من عرب فاؤنדרز: <https://arabfounders.net/algeria-business-incubators>
- 6- الشمري تركي، (2014)، نموذج مقترح من التجارب الدولية لأدوار الجهات في دعم ريادة الأعمال، كتاب المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، السعودية.
- 7- الجريدة الرسمية، العدد 55، (2020)، المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامات مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنات الأعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها، الجزائر.
- 8- إنصاف قسوري، (2020)، حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم الإبداع والابتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية، مجلة الاقتصاد والادارة، 19(02).
- 9- بخيت محمد حسن جمعة، (2017)، حاضنات الأعمال ودورها في انجاح المشاريع الصغيرة دراسة تطبيقية على حاضنات قطاع غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر، غزة: رسالة ماجستير.
- 10- خالد رجم، عبد الغني دادان، (2012)، عرض مفاهيم عامة حول حاضنات الأعمال وتجارب عالمية، المؤتمر العالمي الدولي حول الاستراتيجيات التنظيم ومراقبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة ورقلة، الجزائر.
- 11- سارة سلامة، (2021)، حاضنات الأعمال السبيل لدعم وتطوير ريادة الاعمال، مجلة العلوم الانسانية، 21(1).
- 12-سعيدة ضيف، فطنة قهيري، أحمد ضيف، (2020)، نحو تحقيق تنمية اقتصادية من خلال تعزيز دور ريادة منظمات الأعمال مع الاشارة إلى تجربة الجزائر، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، 5(2).
- 13- شريفة بو لشعور، (2018)، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، 04(02).
- 14- صليحة شامي، (2019)، تعزيز الريادة التنظيمية من أجل تحقيق الاداء المتميز لمنظمات الاعمال حالة المنظمات الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص تسيير المنظمات، جامعة محمد بوقرة بومرداس.
- 15- عبد الرزاق زيدان، (2017)، دور المزيج التسويقي المصرفي الالكتروني في تحقيق الريادة دراسة ميدانية ببنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة الشلف، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية،تخصص مالية وبنوك، جامعة يحي فارس المدية.
- 16- عبد الرزاق زيدان، (2017)، دور المزيج التسويقي المصرفي الالكتروني في تحقيق الريادة دراسة ميدانية ببنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة الشلف، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية،تخصص مالية وبنوك، جامعة يحي فارس، المدية.
- 17- عبد الصمد سعودي، عيسى حجاب، (2017)، تقييم دور حاضنات الأعمال في انشاء ودعم المشاريع المقاولتية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال والاعمال، 2(1).

- 18- فاطمة الزهراء عراب، خضرة صديقي، (2021)، دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 8(1).
- 19- فوزي عبد الرزاق، (2014)، إشكالية حاضنات الأعمال بين التطوير والتفعيل، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، السعودية.
- 20- لمين عبد الحميد، سامية حسانين، (2020)، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20_254، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، 5(2).
- 21- ليث عبد الله القهيوي، بلال محمود الوادي، (2012)، المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان.
- 22- ماهر المحروق، (2011)، سياسات حماية المنشآت الصغيرة والمتوسطة أثر المبادرات العربية في دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، المؤتمر العربي الرابع لتنمية الموارد البشرية، مركز الملك فيصل، الرياض، السعودية.
- 23- محمد بن عبد العزيز الدغيشم، حسين السيد حسين محمد، (2014)، مدخل مقترح لتفعيل مساهمة منشآت الأعمال في دعم صناعة ريادة الأعمال، كتاب أبحاث المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، السعودية.
- 24- محمد تومي، علي فلاق، (2018)، دور حاضنات الاعمال كمرفق عام في تعزيز المرافقة المقاولتية التجربة الجزائرية الدولية، مجلة مجتمع تربية عمل، 03(02).
- 25- محمد صالح الحناوي، اخرون. (2001). حاضنات الأعمال، ط1. الدار الجامعية الاسكندرية.
- 26- محمد هيكال. (2009). مهارات إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ط1، مجمعة النيل العربية، القاهرة .
- 27- محمود كبيش، عبد الرزاق لعربيوي، و محمد حيران. (2021). النموذج الأمثل لتحليل التكلفة في المؤسسات الناشئة حالة الجزائر. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 5(1).
- 28- مصطفى محمود أبو بكر، حسين السيد حسين محمد. (2014). منظومة ريادة الأعمال والبيئة المحفزة لها. الرياض: كتاب أبحاث المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال.
- 29- منال جديان. (2013). اسهام التسويق الاستراتيجي في بلوغ المؤسسات الاقتصادية الجزائرية موقع ريادي والبقاء دراسة حالة بعض المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص تسويق، جامعة محمد بوقرة بومرداس.